

دمع القوافي على الأوراق ينهمر****والمنفس خالجهما بعد المصفا كدر

ضراغم المجد ذلت بعد عزتها****تعثرت في الخطا فاستأسد البيقر

المشرق وجه للإسلام زوبعاً****من المكائد لا تبقي ولما تذر

والغرب أعلنها حرباً وأججهما****ذاراً على أمة التوحيد تستعر

وأمتي في بحور الزيف غارقة****الكأس خدرها والمطبل والوتر

تنام فوق فراش الدوهم أمنياً****والكفر يقدح في أهديه الشرر

يرنو إليها بعين الحقد في رصد****كالذئب يرقب شاة لفها الحور

يأمة أنجبت سعداً وعكرمة****وخالداً والزبير والدألى صبروا

ويلاه مالي أراها أصبحت تبعاً****للغرب يأمرها ظلاً ما فتأتمر

بالأمس كانوا ملوك الأرض قاطبة****كما روت ذلك الأخبار والسير

واليوم باتت أكف الذل تصفعهم****وهم رقوداً فلا حس ولما خبر

والملة لو أنهم قاموا بواجبهـــــــم****تجاه ما شرع الرحمن لانتصروا

وما تكبر وغد في مراحبهـــــــم****ولما تجبر في بلدانهم قــــذر

لكننا رغم هذا الذل نعلنـــــــها****فليسمع الكون وليصغي لنا البشر

إن طال ليل المأسى واحتد صارمه****وأرق الأمة المجروحة المسهر

فالضجر أت وشمس المعدل مشرقة****عما قريب وليل المظلم منــــدحر

سنستــــعيد حياة العز ثانية****وسوف نغلب من حادوا ومن كفروا

وسوف نبني قصور المجد عالية****قوامها السننة الغراء والصور

وسوف نرسم للإسلام خارطة****حدودها العز والتمكين والمظفر

بصحوة ألبس القرآن فتيــــتها****ها****ثوب المشجاعة لا جبنٌ ولما خور

يرددون وفي أفاضلهم همــــم****ويهتفون وفي أقوالهم عــــبر

من كاالان يفخر أن المغرب قدوته****فنحن قدوتنا (عثمان أو عمر)

أو كان يفخر بالحن ينــــشدها****فنحن ألحاننا الأنفــــال والزمــــر

درب الجهاد لزامٌ فسي عقيدتنا****والناصر الله منه العون ينتظر